

خالد الجيوسي: تمّ ردّ داخل العائلة الحاكِمة السعودية: هل يَخدم استعراض القُوّة للتخييف الحاكِم؟

خالد الجيوسي

كان لافتًا، كيف اهتمّ الإعلام السعوديًّا باستعراض قُدرات كتبة ما سُميّت بكتبة "السيف الأجرب"، وقُدراتها، وعدد مُننسبها، وإلى ما هُنالك من أمورٍ تتعلق بالقوّة، وهي الكتبة التي تتبع لوليٍّ العَهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وتقوم بمهامٍ خاصّة، وقد تعرّف عليها السعوديون مؤخرًا، في ظل الحديث عن قصّة الأُمراء المُتجهمرين في قصر الحُكم، وعلى إثر تداول شائعات التمرّد داخل العائلة الحاكِمة.

"الحوار المَسائيّ"، برنامج قناة "السعوية" 24، استعرض مُقدّمته صُوراً لرجال الكتبة المذكورة، وذكر أن استخدامهم في حادثة الأُمراء، يُعطي رسالةً مفادها أن القوانين تُطبّق على الجميع في بلاد الحرمين، حتى وإن كانوا بـ"تبة أُمراء"، وربّما أغفل الزميل المذيع برأينا أن رسالته أو تعليمه أعمق، وتشمل الشعب، الذي من المفترض أن يعي تماماً مخاطر الاعتراف والانتقاد، وربّما الخروج عن ولي الأمر، وهو الذي لا يَحمل في صفاتِه إلا صفة مُواطن لا صاحب سمو.

"يُبدع" ويُسهب الإعلام السعودي، في ترويج فكرةٍ ما تمثّل الأفكار "العميقة" للنظام الحاكم في البلاد، ويبدو فيما يبدو أن الترويج لتلك الكتبة (السيف الأجرب) التي يتميّز رجالها بالقوّة والقدرات الجسدية، وربّما العقلية، ينم عن حالة استعراض قوّة، أو ربّما تخوّف من الظهور بحالة ضعف، وهو ما سعى له بن سلمان، من خلال استعراض قدراته في القبض على الأُمراء، الذين فقط وكما تقول الرواية الرسمية، اعترضوا على عدم دفع الدولة فواتير الماء والكهرباء.

لَا نَعْلَمْ حَقِيقَةً مَا هِيَ صَحَّةُ رَوْاْيَةِ التَّمَرِّدِ دَاخِلِ الْعَائِلَةِ الْحَاكِمَةِ، وَمَنْ هُوَ الْمَسْؤُلُ عَنْ تَرْوِيجِ تَلْكَ الشَّائِعَةِ مِنْ إِبْرَانَ وَغَيْرِهَا، لَوْ كَانَتْ شَائِعَةً بِالْفَعْلِ فِي ظَلْلِ تَنَامِيِ الاعتراضِ عَلَى تَصْرِّفَاتِ الْأَمِيرِ بْنِ سَلَمَانَ، مِنْ قَبْلِ الْكَثِيرِينَ، وَالَّذِينَ يَرَوُونَ فِي حُكْمِهِ تَسْرِّعًا، وَحَتَّىِ إِخْفَاقَاتِهِ.

